

حتى ان الخط الواحد يحتاج الى مرور الحراث احدى عشرة مرة ومن حيث ان البعد بين الخطوط ١٣٠ سنتمراً فيمر الحراث في الندان الواحد في هذه الحراثات الاحدى عشرة مسافة طولها ٢٢ ميلاً والبغل الواحد يسير في نهاره ١٢ ميلاً وهو يجر محراثاً خفيفاً فالحراث الواحد يحرث ويحطط ١٩ قيراطاً الى ٢٠ قيراطاً من الندان في النهار او ٢٠ فداتاً في الشهر وعندهم ان البغل الواحد يكفي لزرع عشرين فداتاً من القطن

ومساطب القطن في اميركا اعرض من مساطيب في القطر المصري واطولاً فالجبال فيها اوسع لنمو الجذور. وارتفاع المسطبة عن الارض ١٥ سنتمراً وعمق الخط الذي بين المساطب ١٥ سنتمراً عن الارض فيكون ارتفاع المسطبة عن الخط الذي بجانبها ٣٠ سنتمراً. واذا اريد زرع القطن سنة بعد سنة جعلت مسطبة القطن في السنة الثانية في منتصف المسافة التي بين كل مسطبتين بعد ان يوضع السماد فيها

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هنا الباب لكي نخرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفة من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشرب والسكن والزينة ونحو ذلك بما يعود بالنفع على كل عائلة

تمرىض المرضى

الفصل الثالث

الرباط والربط

يُستعمل الرباط لثلاثة اغراض ^١ لسند الاعضاء ^٢ لتثبيتها بعضها مع بعض ^٣ لتفسيدها

وتصنع الرباط من مواد مختلفة بحسب ما يقصد منها. ومن هذه المواد :-

القلائد - وتستعمل غالباً في داء المفاصل (الروماتزم) حيث يراد اللينة والراحة في

تضميد العضو تحت جبار الجبس

والبنفت الابيض - ويستعمل لظانته

والبنفت الاسمر - وهو اخص ثمناً

والشاش - ويستعمل في جبار الجبس وهو متين ومرن وجزيل الفائدة في الدثء

قواعد رئيسية للربط

- ١ قف مقابل المصاب والعضو الذي تريد ربطه
- ٢ ابدأ بلف الرباط من طرف العضو وسر به نحو القلب
- ٣ ليكن ضغطك على العضو متساوياً وإذا لزم ان يكون الضغط غير متساوياً فابدأ بالرباط مشدوداً واتبع به رخواً
- ٤ اجعل الوجه الخارجي من اللقافة نحو العضو
- ٥ ابدأ دائماً من داخل او مقدم العضو ولف الرباط الى الجهة الخارجية
- ٦ أحكم دائماً تثبيت الغيار حينما تبدأ
- ٧ دع اللقافة قريبة من العضو على قدر الامكان فيمكنك بذلك ان تاوي في الضغط على العضو

٨ لا تشد مرة وترخى اخرى

- ٩ لا تلف الرباط طاقاً فوق طاق بل لتنفط كل لفة حول العضو ثلث ما قبلها
- ١٠ كلما حسن منظر الرباط زادت الراحة الناتجة عنه اذ يظهر للصاب انه قد أحسن استعماله ملاحظة . يمكنك دائماً مشدري الرباط من الاجز اخانات ويمكنك ان تتخضرها في البيت من المواد التي ذكرتها لك وهي البفت والشاش والقلائلا . ويبلغ طول لقافة الرباط العادية نحو ثمانى اذرع ويختلف عرضها باختلاف الاعضاء المقصود لفها بها فلتكن لقافة الضلع بعرض ست اصابع ولقافة الساق اربع والتدراع ثلاث والرأس اصبعين ولقافة الاصبع عرض الابهام

الربط

اسهل طرق الربط استعمال المثلث الشكل المعروف باسم رباط اسمرك الجراح الالائي . وقد يكون هذا الرباط من اية مادة اردتها ويختلف حجمه من التمديل الطوي بشكل مثلث الى قطعة قماش طولها اربعون عقدة ومقطوعة بشكل مثلث . ويمكن طيه على اشكال مختلفة واستعماله لاي عضو كان من الجسم . فقد يستعمل كرافعة للذراع وقد يستعمل للرأس او لليد او للرجل الى غير ذلك . فاذا اردت استعماله لربط الرأس فضع الطرف الواحد الى الامام فوق الجبهة وأت بالطرفين الآخرين واربطهما في الامام ثم خذ الطرف الاول وارجمه الى الورا فوق الرباط واشكله بدبوس ليثبت

ولربط القدم ضعها في وسط المثلث موجهاً اصابع القدم نحو رأسه . ثم اطو هذا الرأس الى ان يصل الى الكاحل واربطه بالطرفين الآخرين . وطرق استعمال هذا الرباط المثلث

عديدة لا حدَّ لها ولا سيما في العوارض التي تعرض للانسان

فيحت الآن في طرق الربط العادية ونبدأ بلفافة الاصبع

الاصابع - لف الرباط اولاً حول المعصم من الجهة الانسية الى الوحشية ثم اوصله من جهة المعصم الانسية (الامامية) الى طرف الخنصر ومن هناك لفه حوله بشكل لولبي الى ان تبلغ اصله ثم لفه حول المعصم وعد به الى الاصبع الثاني وافعل كما فعلت بالاول وهكذا حتى تلف العدد الذي تريده من الاصابع

الايهام - اذا كان ما تريد ربطه من الايهام الجهة الامامية منه فلف الرباط حول المعصم مبتدئاً من الجهة الانسية (الامامية) الى الجهة الوحشية (الخلفية) ثم حول الايهام . واذا كانت الجهة الخلفية هي التي يراد ربطها فلف الرباط حول المعصم من الجهة الخلفية الى الامامية ثم لفه حول الايهام مبتدئاً من طرفه الى اصله بشكل لولبي واعقد الرباط عند المعصم والمعصم والساعد - ابدأ بان تضع طرف الرباط على المعصم على جانب الايهام ثم لفه حول راحة اليد بين الايهام والبنصر ثم حول المعصم ثم حول الراحة ثم على الساعد

المرفق - ثبت الرباط اولاً بان تلفه مرة حول الساعد تحت المرفق ثم ادنيه من المرفق حتى يمس طرفه ثم لفه مرة فوق المرفق ثم مرة تحته ثم فوقة وهكذا حتى تنتهي ثم لفه مرة حول الذراع وثبته هناك وحين تربط المرفق ليكن الذراع بشكل زاوية

الكتف - ابدأ بلف الرباط مرة حول الصدر ثم لفه حول الذراع الى ما فوق حتى تدنومن الكتف على مسافة اصبعين ثم حول الابط المقابل ثم عد الى الذراع ولف الرباط حوله ثم حول الكتف

الثدي - لف الرباط مرة حول الجسم تحت الثدي الذي تريد تضييده ثم اجز الرباط فوق الثدي الى الجانب الاخر من العنق الى ما وراء الظهر ثم حول الجسم ثانية ثم فوق الثدي كما في المرة الاولى وهكذا الى ان تنتهي . وان اردت ان تضمد الثديين معاً فخذ رباطاً ثانياً وابدأ به من الجانب الآخر وافعل كما فعلت في الاول ولا تنس ان ترفع الثدي وثبته وقت لفه ويربط الثدي اما لسبب خراجات فيه وفي هذه الحال يجب ان يكون الرباط رخواً غير مشدود او لا يقاف اللبن وفي هذه الحال يجب ان يشد الرباط شداً ثابتاً

العنق (مؤخره) . قد ينمو في مؤخر العنق دماغل وخراجات ومن الامور الصعبة ربطها لان الرباط هناك معرض للزلق . وهذه كيفية وضع الرباط . قف وراء المصاب مواجهاً الدماغل ولف الرباط مرة حول عنقه ثم حول جبهته على مساواة حاجبيه ثم حول عنقه ثانية

ثم فوق الحاجبين ثم لفة عدة مرارة حول رأسه وثبته بدبوس الامن
العينين . حين ربط العينين لا تنس ان تجعل الضغط على الجبهة وليس عليها . فاذا
اردت وضع الرباط على العينين فابدأ اولاً بثبته حول الجبهة ثم اجز اللقافة تحت الاذن ثم
ارفعها ولنفا حول العين
الساق . اذا كانت القسم الاسفل من الساق هو المراد ربطه فابدأ بظهر القدم لتثبيت
الرباط حتى لا يزلقي الى فوق . واذا كان القسم الاعلى فابدأ بتكئين الرباط من تحت الركبة
الركبة . ابدأ بلف الرباط مرة تحت الركبة ثم اجزه منحرفاً الى ما فوق الركبة ولفه مرة
ثم عد الى تحت الركبة ولفه مرة ثانية ثم اجزه الى فوق الركبة كما في المرة الاولى وهكذا الى
ان تم وضع الرباط ثم مكنه فوقها
اربية الفخذ . لف الرباط مرة منحرفاً حول البطن ثم فوق الوركين ثم بين الساقين وعلى
الاربية واجزه من جهة الظهر ثم لفة ثانية حول البطن وثبته

المخللات

تنتق الخضر والبقول التي يراد حفظها في اخلل وتغسل جيداً بماء بارد نقي وتقع في الماء والملح
مدة ثم تجفف وتوضع في زجاجات واسعة الفم ويصب عليها اخلل بعد اغلانه وتطيبه
واخلل المستعمل لذلك يجب ان يكون من النوع الجليد المستقطر من العنب ويفضل اخلل
الابيض على الاحمر ويضاف الى كل رطل منه نصف اوقية من الملح النقي . واذا اريد تطيبه
اضيف اليه قليل من الفلفل والزنجبيل وجوز الطيب فاذا كان مقدار اخلل الف درهم وجب
ان يكون الفلفل ١٢ درهماً والزنجبيل ستين درهماً واربع جوزات من جوز الطيب المقطع
توضع كلها في اخلل ويسخن على النار قبل وضع الخضر فيه
ويصب اخلل على الخضر وهو سخن وتسد الزجاجات التي يوضع فيها سداً محكمة بقلين
جيد ويربط فوقها غشاء كغشاء المثانة او ورق صفيق مزيت وحينما يبرد ما في القينة تغط
القينة في شمع الختم الذائب لكي لا يدخلها الهواء
واذا كانت الخضر من الكرنب والقنبيط وما اشبه فبصب اخلل عليها بارداً او فاتراً ولا
يصب سخناً . ولا داعي لتقعها في الملح قبل وضعها في اخلل او تقع فيه وقتاً قصيراً
ولا توضع المخللات في الآنية المعدنية ولا في آنية الخزف المدهون بدهان رصاحي . ويجب
حفظ المخللات من الهواء على قدر الامكان . ولا تنزع من آنيها بملقعة معدنية . والغالب ان

المخللات تكتسب اللون الاخضر من اضافة املاح النحاس اليها او من اغلائها في آنية نحاسية وكل ذلك ضار بالصحة . ويمكن ان تكتسب لوناً اخضر بوضع اوراق العنب معها او اوراق الاسبانج ويحسن ان تضاف ملعقة صغيرة من زيت الزيتون الى كل زجاجة فيها مخلل فان الزيت يمنع وصول الهواء الى المخلل . وسيأتي تفصيل عمل كل نوع من المخللات في الجزء التالي

حساب البيت

البيت عملة صغيرة لا تحسن ادارته ما لم يكن عند ربته دفتر لتقريره ميزانية السنة بالاتفاق مع زوجها وتعين ما يلزم للنفقة الشهرية من ثمن طعام وكساء واجرة خدم ومنزل ومدارس وما اشبه وتترك فضلة او مالاً احتياطياً لما يمكن ان يزيد على ذلك اجرة الطبيب وثن الدواء . ثم تبذل جهدها حتى لا تتجاوز في النفقات اليومية والشهرية القدر الذي عنته لذلك حساباً يسمح به دخل زوجها . وعليها ان تكتب كل يوم كل ما تصرفه فيه بالتفصيل وتراجع اسعار ما تشتريه او يشتريه الخدم وتقابلها على اسعار السوق حتى تمنع كل غش وحيث . فاذا فعلت ذلك من اول السنة الى آخرها انتهت السنة وميزانيتها على غاية الضبط .

ولا يخفى انه ليس من الحكمة ان يتفق اهل البيت اكثر من ثلثي دخلهم معها كان قليلاً ويترك الثلث الثالث الى حين الشجوخة والضيقة والمرض . واذا كان الدخل كبيراً يكفي نصفه او ربعه لنفقات البيت فليس من الحكمة ان تزداد النفقات فوق ذلك سدى لان المال الذي يوفر قوةً يلبأ المرء اليها بل يلبأ البلاد اليها حتى ان عظمة المالك تقاس بمدد من فيها من الاغنياء وبمقدار ثروتهم فانهم هم عماد عزها وبروتهم تعمل الاعمال الكبيرة النافعة كالسكك والترع والخزانات وما اشبه

ولا ينتظر من الرجل ان يتولى حساب بيت مع حساب اعماله بل ينتظر من زوجته ان تتولى هذا الحساب ولتتصد في النفقات على قدر جهدها

نصائح للامهات

لا تظهرى لاولادك انك تحبين واحداً منهم اكثر مما تحبين غيره لان ذلك يلقى النفرة بينهم ويوقد الغيرة والبغض

لا تمدى اولادك بشيء وتأخري عن انجازهم ولا توعدهم بقصاص اذا اذنبوا وتعدلي عنه لا تدعى اولادك ينسبون اليك فلذا لانصاف يوم اخذتكم بعضهم وسامحك البعض الآخر بل عاملهم كلهم على السواء

لا تخرجي الطفل في مركبه للزحمة الا اذا كان الهواء حاراً او معتدلاً واما اذا اشتد
البرد فحمل الطفل على الذراعين خيراً من اخراجه في مركبة
لا ينام المرء اذا كانت قدماه باردتين جداً وكذلك الطفل الصغير لا ينام وقدماه
باردتان فانركي قدميه بيديك حتى تسخنن ثم لفيهما بطرف قميصه اذا كان طويلاً ويجب ان
يكون من الفلانلا او البسيو جوربين من الصوف وذلك خيراً من وضع زجاجة ماء سخن
في فراشه
اذا بكى الطفل فقد يكون من عطش لا من جوع فاعرضي عليه الماء بملقعة صغيرة فني
تسع حرات من عشر يشرب الماء ويطفي عطشه ويسكت

باب التفتيش في الاعيان

المكاري والكاهن

قصة فكاهية ادية وضعها شاب سوري بل شاعر اوربي في صيغة من الشعر العربي ضاقت
الفاظها على معانيها فليجأ كاتبها الى التراكيب العامية احياناً كثيرة ومع ذلك بقي فيها من
صور الخيال وذائق المعاني ما لا يسترجمه الا من مارس لغة اجنبية ولا غرابة في ذلك فان
الكاتب شاعر ولكن بلغة اجنبية الا وهو امين انندي ريماني مترجم رباعيات ابي العلاء
ومدار الرواية على مكاري لبناني ركب مع كاهن في مركبة واخذ يعبه ويتدبو
وبتهمه بالنفاق والرياء وظهرفيد الانساق الغضوب بكل مظاهره فرفع عصاه وضرب المكاري بها
فهب له المكاري حينئذ وقال له اذا فد صرت مثلي فانت الان اخي وارشده من حيث لا
يدري الى ان الناس كلهم اخوة ولا يخمن ان تفرق بينهم القلائس والطيالس ومن قوله
له حينئذ "اضرب ثانياً وثالثاً اضرب ايها الاخ العزيزها هو خذي الاسير . قد برهنت لي
الآن انك انسان ولست كاهناً ولذلك صرت احبك واعبرك . اضربي او عانتي . ارمني
خارج العربية او ضمني الى صدرك . . . انا اخوك وانت اخي ولست ابي . ابونا الذي سب
السموات هو ابو الجميع " . قترك الكاهن ما كان فيه وعكف على عمل المبرات وبعد اسبوعين
درى به رؤسائه وقالوا ان به جنة فقبضوا عليه ووضعوه في دير يستجرون فيه الجانين . قال